

القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى المراهقين

ريما "محمد عمر" الفقيه و معاوية محمود أبو غزال*

Doi: //10.47015/19.3.2

تاريخ قبوله: 2021/12/1

تاريخ تسلم البحث: 2021/8/8

The Predictive Ability of Parenting Styles in the Quality of Friendship among Adolescents

Rima "Mohammed Omar" Al-Faqih and Muawiya Mahmoud Abu Ghazal, Yarmouk University, Jordan.

Abstract: The purpose of this study was to determine the predictive power of parenting styles on the quality of friendship and whether there are significant gender differences in the quality of friendship among a sample of 398 seventh-grade male and female students selected using the available sample method for the academic year 2020–21. To achieve the objectives of the study, the friendship quality scale and \ scale of parenting styles were used after checking the validity and reliability indications. The results showed that the mean scores of the parenting style (authoritative, authoritarian) in the image of the father in males were higher than in females. The parenting styles (authoritarian and permissive) in the image of the mother were higher for males than for females, and the authoritative style was higher for females than for males. Also, in the dimension (closeness) in the friendship quality scale which was higher for females than for males, the results also showed that the variables (authoritative image of the father, authoritative image of the mother, authoritarian image of the mother, permissive image of the father) explained 25.30% of the variance in the quality of the friendship. Whereas, each of the following independent variables, respectively, for the parenting style (authoritative image of the father (19.70%), authoritative image of the mother (2.40%), authoritarian image of the mother (1.70%), and permissive image of the father (1.50%), contributed to the overall explanatory variance of the model predictive, while the percentage contribution to the interpretation of variance for the rest of the variables was not statistically significant at the level of significance ($\alpha = 0.05$).

(Keywords: Adolescents, Parenting Style, Friendship Quality)

مثل الانطوائية والانسحاب الاجتماعي، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وبعض المشاكل الأكاديمية مثل انخفاض التحصيل الأكاديمي، والتسرب المدرسي، مما يؤدي إلى صعوبة تكوين الصداقات وانخفاض قبوله بين أقرانه.

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة في جودة الصداقة تعزى لمتغير الجنس، لدى عينة مكونة من (398) طالبًا وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي للعام الدراسي 2021/2020م، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس جودة الصداقة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وبعد التحقق من دلالات الصدق والثبات أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لأسلوب المعاملة الوالدية (الحازم، والمتسلط) في صورة الأب لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، وأساليب المعاملة الوالدية (المتسلط، والمتساهل) في صورة الأم لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، وفي الأسلوب (الحازم) كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور أيضًا في بُعد (القرب) في مقياس جودة الصداقة كانت أعلى لدى الإناث منها لدى الذكور، كما أظهرت النتائج أن متغيرات (الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم، المتسلط صورة الأم، المتساهل صورة الأب) قد فسرت ما مقداره (25.30%) من التباين في جودة الصداقة؛ حيث أسهم كل من المتغيرات المستقلة التالية على الترتيب لأسلوب المعاملة الوالدية: الحازم صورة الأب (19.70%)، الحازم صورة الأم (2.40%)، المتسلط صورة الأم (1.70%)، المتساهل صورة الأب (1.50%)، في التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي، في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

(الكلمات المفتاحية: الطلبة المراهقون، أساليب المعاملة الوالدية، جودة الصداقة)

مقدمة: تتسم فترة المراهقة بتحديات مهمة في المجالات المعرفية التي تتمثل في تحديد الهوية، والبيولوجية المتمثلة بالنضج، والاجتماعية التي تتمثل بالعلاقات مع الرفاق، إذ تتطور فيها علاقات الأقران بحيث تصبح ضرورة ملحة وأكثر أهمية، وتعتبر علاقة المراهقين بأقرانهم من العوامل الضرورية والمهمة التي تؤثر في حياتهم وفي مرحلة دراستهم، وتحقيق الصحة النفسية لهم سواء كان ذلك في البيئة المدرسية أو في المجتمع، وسلامة المجتمع وتماسكه مرتبطان بسلامة أفرادهم وإعدادهم وتربيتهم اجتماعيًا وسلوكيًا، وتتطلب هذه العلاقات التطور في المهارات الاجتماعية، ومثل هذه المهارات تتأثر بالعديد من العوامل منها أساليب المعاملة الوالدية، وهنا يظهر دور الوالدين بتفعيل دورهما في توجيه الأبناء والتأثير فيهم للانتقال من التمرکز حول الذات إلى الاندماج والتفاعل في المجتمع، وتعليم الأبناء كيفية التعامل مع الآخرين، لتسهيل عملية التفاعل اجتماعيًا معهم، وتكوين شخصية الفرد بصورة متكاملة ومتزنة.

إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من العوامل التي تؤثر على الكفاءة الاجتماعية، حيث وُجد أن الآباء المتسلطين والمتساهلين لا يعملون على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية مع الآخرين التي بدورها تعد القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، وهو ما أثبتته دراسة نيل وإديلمان (Neal & Edelman, 2003)، التي بدورها تسبب مشاكل

* جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

يكتسب الأدوار الاجتماعية عن طريق التعلم المباشر، وعن طريق أساليب المعاملة التي يتلقاها من الوالدين، ومن خلال المواقف التي يتعرض لها، وما يتلقاه من دعم لسلوكه الإيجابي أو رفضه، وبذلك يتعلم السلوك المرغوب وغير المرغوب (Abu Jadu, 1998). أما النظرية المعرفية (cognitive theory) لبياجيه "Piageh": فاهتمت بالنواحي المعرفية وبأن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكم الوظائف العقلية الانفعالية، وفي التفاعل بين هاتين الوظيفتين، ولا يتم العالم الاجتماعي دون الفرد؛ إذ يعد انعكاساً للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي؛ إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم، وتبين العملية الأولى ادخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف، والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبناءه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته (Al-Nubi, 2010)، وبوجه عام، فإن الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف لديه كي يستطيع التكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية، ولا شك أن محيط الطفل يقوم بدور مهم في التكيف مع البيئة، ومنها الأسرة التي تسهل عملية التفاعل مع البيئة وتساعد على التكيف الناجح مع مستجداتها. أما النظرية البنائية الوظيفية (functional constructivist theory): فترى أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتتنظر للتنشئة كعملية اجتماعية هدفها إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، كما أنها تقوم بإشباع حاجات الأفراد الاجتماعية النفسية والحماية والأمن؛ لإعدادهم إعداداً مناسباً يسمح لهم بأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية، وتركز على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماطاً وعاتات وأفكار الثقافة داخل الأسرة، وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما (Al-Maqtati, 2018).

قامت باومرند (Baumrind, 1991) بتصنيف أساليب أساسية للمعاملة الوالدية إلى ثلاثة أساليب هي: أسلوب المعاملة الوالدية الحازم (Authoritative Parenting Style)، ويتصف آباء هذا النمط بأنهم مطالبون ومستجيبون، حيث يطلبون من أبنائهم الالتزام بالقواعد والقوانين التي يضعونها، ويتوقعون منهم الاستجابة لمطالبهم، وكذلك يتوقعون في الوقت نفسه أن يكون لأبنائهم مطالب يجب الالتزام بها، وهم مستعدون للاستجابة لها، ويراقبون سلوك أبنائهم وينقلون معايير واضحة لسلوكهم، وحازمون ولكن بقدر من المرونة والدفء، ويمارسون أساليب تأديبية داعمة وليست عقابية، ويريدون من أبنائهم أن يكونوا مسؤولين اجتماعياً، ومنظمين ذاتياً، ومتعاونين. أما أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط (Authoritarian Parenting Style)، فيتصف آباء هذا النمط بأنهم مطالبون ويوجهون، ولكنهم لا يستجيبون، ويوجهون سلوك أبنائهم نحو الطاعة، ويتوقعون طاعة أوامرهم دون تفسير، ودون أدنى اهتمام برغباتهم وميولهم، وتفضيلهم العقوبة كوسيلة للتربية، وهذا الأسلوب يحد من تحقيق المراهق لذاته، وتشكيل شخصية خائفة من السلطة، خجولة غير واثقة بنفسها ولا غيرها. أما أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل (Permissive Parenting Style)،

أما أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية وما يسودها من علاقات الود والدفء والتقبل والتعاون، فتعمل على تعليم الفرد التكيف والتألف مع الآخرين، ومن مظاهره حب تكوين الصداقات، وتنمية الذات الاجتماعية، واحترام الآخرين، وهذا مركز التواصل والتفاعل الاجتماعي الناجح. وعندما تسلك الأسرة نمط التنشئة المناسب وتوفر علاقات دافئة وأمنة إلى تزويد المراهق بالبيئة الأسرية المناسبة لزيادة كفاءة المراهق الاجتماعية (Markiewicz et al., 2001)، إذ كشفت نتائج دراسة أولسون وزملائه (Olson et al., 2019) أن المراهقين في العائلات المتماسكة يتمتعون بمزيد من الفرص لتعلم كيفية تطوير علاقات صداقة وثيقة.

إن أساليب المعاملة الوالدية من العوامل التي تستحق البحث، لما لها من أهمية في تنمية الذات الاجتماعية للمراهق، الذي يمر بمرحلة حاسمة لها بالغ الأهمية في حياته. فهي مرحلة محملة بالتحولات السريعة والتغيرات المفاجئة في المجالات النمائية المختلفة، ولعل أهمها الجانب الاجتماعي، ويتمثل ذلك في تكوين أصدقاء وعلاقات ناجحة معهم (Judith, 1999)، وتتميز مرحلة المراهقة بالصداقات التي تجمعهم فيها ميول مشتركة وهوايات محددة، وجماعة الأصدقاء أمر ضروري لا يستغني عنه المراهق، فالمرهق لابد له من أصدقاء متقاربين في السن، يضع ثقته بهم، ويشارك معهم أسرارهم، ويتبادلون الآراء والخبرات (Al-Hussein, 2006)، والأسرة هي الأكثر تأثيراً في دعم عملية التفاعل الاجتماعي، بين المراهق والآخرين.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية (Parenting Styles) مهمة جداً؛ لأنها تترك أثراً بالغاً في تكوين شخصية الأبناء، ولاشك أن المعاملة التي يتلقاها المراهق من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصيته في المستقبل، ويجب على الآباء تقديم كل خبراتهم وإمكاناتهم لتربية أبنائهم بأساليب تنشئة سليمة، وبيئة تعمل على إشباع حاجاتهم وتراعي ميولهم، وتعمل على تحقيق ذاتهم؛ لتكوين شخصياتهم بصورة سوية (Al-Madani, 2012)، ويعرف كرييس وزيرمسي (Cripps & Zyromski, 2009) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: تلك السلوكات والمواقف والقيم التي يستخدمها الآباء في التعامل مع أبنائهم، ويعرفها بوري (Buri, 1991) بأنها: الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء في مختلف المواقف اليومية، وعرفها سكينر و زملاؤه (Skinner et al., 2005) بأنها: مجموعة من السلوكيات التي تصف أنماط التفاعل بين الوالدين والأبناء ضمن نطاق واسع من المجالات.

وقد فسرت العديد من النظريات أساليب المعاملة الوالدية منها: نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory): وتركز النظرية على أن التعلم يحصل عن طريق التعلم بالملاحظة، بملاحظة تصرفات الآخرين، إذ يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها، ولأن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية؛ فالطفل

وقد فسرت العديد من نظريات الصداقة لدى المراهقين منها: نظرية اريكسون "Ericsson" لنمو الهوية؛ فقد أعطى "اريكسون" نموذجاً للنمو الاجتماعي لدى المراهق حيث تظهر لديه الحاجة إلى تشكيل هويته في بداية مرحلة المراهقة حيث يسعى لتوطيد علاقاته مع أصدقائه، ويعتمد بقوة أكبر على الأصدقاء المقربين لتأسيس الهوية، فالفرد حينما ينمو لديه الإحساس بالذات، يكون قادراً على إقامة علاقات حقيقية وجيدة مع الآخرين (Lee, 2010).

أما نظرية سوليفان "Sullivan" للعلاقات بين الشخصية، فتتطرق إلى الشخصية بأنها كيان لا يمكن ملاحظته بمعزل عن الآخرين، وإنما من خلال علاقاتها مع الآخرين وخاصة الوالدين، إذ أكد على أهمية العلاقات الشخصية البيئية داخل الأسرة فهي المسؤولة إلى حد كبير عن صياغة شخصية الفرد، فإذا كانت علاقة الطفل بأفراد أسرته علاقة قائمة على الحب والمودة والعطف أدى إلى إحساسه بالأمن والطمأنينة، والقدرة على تكوين صداقات ناجحة؛ أشار سوليفان إلى دور القلق في تكوين شخصية الفرد، إذ إن القلق يهدد إحساس المرء بالأمن، وإذا زاد القلق عن حده أدى إلى اضطراب في علاقاته الشخصية المتبادلة مع الآخرين وتفاعلهم معهم، ويعتقد سوليفان أن القلق ينتقل إلى الطفل عن طريق والديه، وهذا ينشأ عن طريق استخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية المتمثلة بالنقد والعقاب والسخرية (Abdel Rahman, 1998).

أما نظرية بياجيه (Piageh)، فقد ركزت على التطور الأخلاقي، وتعد نظريته ذات صلة كبيرة بالصداقات، فبياجيه يرى أنه بسبب فرص التفاعل الكبيرة مع الأصدقاء، يبدأ الطفل بأخذ وجهات نظر الآخرين ليتخلص بذلك من التمرکز حول الذات، وبدخول الفرد في عدد من النشاطات الجماعية مع أصدقائه يتعلمون عدداً من القيم المهمة داخل هذه النشاطات، فيتعلمون فكرة التعاون وتبادل الأدوار مع الآخرين، ودون هذه الفكرة لا يمكن استمرار الصداقة، حيث يتعلم مراعاة مشاعر الآخرين والاهتمام بهم كاهتمامهم بأنفسهم، وهذا ضروري للحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية (Berk, 2009).

وأوضح أبراهام (Abraham, 2008) أن جودة الصداقة تتضمن ثلاث خصائص أساسية و مميزة وفريدة لصداقة المراهقين، وتتضمن مظاهر موجبة ومظاهر سلبية: أما المظاهر الموجبة، فتتمثل في التبادلية Reciprocity: وهي تشمل الرغبة في إسعاد الآخرين، وإدخال السرور على الذات في نفس الوقت، وإحساس التبادلية يشمل كرمًا متزايداً من المراهق نحو الأفراد الذين يعتبرهم أصدقاء، والحساسية تجاه حاجات الآخرين من الأصدقاء المقربين من أجل ضمان استمرار العلاقات، ويمكن أن تجعل التبادلية نحو المقربين من أصدقاء المراهق يعدل أو يغير من سلوكياته لتحقيق الرضا المتبادل والمشارك. أما المظهر الثاني: الرضا والإشباع المتبادل/ تبادل العاطفة Mutuality، فيشمل تقاسم نجاحاتهم، فالأصدقاء يبنون أنشطة وأهدافاً مشتركة،

فيتصف بعدد قليل من القيود التي يضعها الوالدان، وبالتسامح المفرط، وندرة عقابهم لأبنائهم، ويتقبلون كل ما يفعله أبنائهم، ويميلون إلى التذليل المفرط للأبناء، ويتجاهلون مسؤوليتهم المترتبة عليهم وهي تربية أبنائهم؛ فالأبناء وفقاً لهذا الأسلوب يتصفون بالاعتماد على الغير، وعدم قدرتهم على ضبط النفس وعدم النضج، ويرتبط الأسلوب المتساهل للوالدين بنقص الكفاءة الاجتماعية وبخاصة المتعلقة بضبط الذات (Baumrind, 1991).

وتنبثق أهمية أساليب المعاملة الوالدية لارتباطها بمؤشرات التكيف لدى المراهقين مثل تقدير الذات والسلوك المساند للمجتمع، والثقة بالنفس، حيث تشير العديد من الدراسات إلى النتائج السلبية للأساليب الوالدية المتشددة والتسلطية على فهم الأبناء لذواتهم وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي (Bell & Bell, 2005)، حيث أكدت دراسة دريمون (Drymon, 2018) أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على ثقة المراهق بنفسه، والتي بدورها تؤثر على تفاعلاته الاجتماعية وعلاقاته بالآخرين. وترتبط أيضاً بالرغبة والقدرة على التفاعل وتكوين الصداقات، والتعبير عن الذات بشجاعة، ونمو القدرة على حل المشكلات، وهذا ما أكدته الدراسة التي أجراها ليستر وزملاؤه (Lester et al., 2014)، كما كشفت دراسة أمين (Amin, 2006) عن أهمية أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في تنمية المهارات الاجتماعية، وتقوم المعاملة الوالدية السوية بدور مهم في رفع مستوى تقدير الذات (AI- Hussein, 2018)، مما سبق يمكن القول: إن أساليب المعاملة الوالدية تقوم بدور مهم في نمو شخصية الفرد وتكوينها للانطلاق بالدور الاجتماعي من خلالها.

وتؤدي أساليب المعاملة الوالدية الحازمة وما تتصف به من دفاء، إلى اكتساب الكثير من المهارات التي تعمل على مساعدته لأن يصبح متقبلاً من الأقران، كالقدرة على إنشاء علاقات صداقة ناجحة معهم، وتعمل الأسرة على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الأخلاقية والأدوار الاجتماعية الملائمة وعدم إظهار سلوكيات سلبية اتجاه الأقران، التي بدورها تقلل من الرغبة في التعامل معهم (Michelle, 2004). وتعد علاقة الفرد بأقرانه وكيفية التعامل معهم من أكثر العوامل المهمة والمؤثرة في مرحلة المراهقة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأطفال المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات (Abu Jada, 2004)، إذ تم التأكيد على هذه النوعية من الصداقات التي تتسم بمظاهر الولاء، والألفة والمودة، والثقة، والمساعدة، والتقارب، والشعور بالأمن (Parker & Asher, 1993)، ويطلق على هذه النوعية من الصداقات (جودة الصداقة).

فجودة الصداقة: هي تلك الصداقة التي تقوم على بنية متعددة الأبعاد، يعبر عنها الأفراد الذين يشتركون ويتبادلون مستوى وجدانياً من التقارب والأمان والمساعدة والرفقة وانعدام الصراع مع الأصدقاء وتتميز بالاستقرار (Boman et al., 2012).

السلوك الاجتماعي الملائم، ومع التقدم في العمر تنمو خصائص الصداقة بشكل أولي، إن تكون عبارة عن نمط مكون من علاقة الطفل بوالديه، ومن ثم تبدأ الاختلافات في جودة الصداقة الوثيقة أثناء المراهقة، بسبب اختلاف الخبرات في علاقة الطفل بوالديه (Muhammad, 2008)، وللتعلق الوالدي أثر في جودة الصداقة، حيث أوضح كينث وآخرون (Kenneth et al., 2004)، أن نمط التعلق الوالدي الآمن يعمل على دعم علاقات الأقران في مرحلة المراهقة، خاصة الأصدقاء، وهذا يدعم التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى المراهقين، حيث أوضح أن النماذج الذهنية العاملة للمراهقين عن التعلق الوالدي كانت مرتبطة بمشاعر ومعتقدات المراهق حول نفسه، إن أدركوا أنفسهم على أنهم أكثر كفاءة اجتماعية، وارتبط التعلق الآمن بالوالدين، بتقدير الذات وجودة الصداقة مع الأقران. وقد تبين أن للتفاعل الاجتماعي دوراً كبيراً في زيادة تقبل الرفاق للمراهق، وزيادة قدرته على التكيف، نتيجة لتفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه (Ronchi et al., 2020)، ويسهم ارتفاع شعور الفرد بالكفاءة الاجتماعية إلى زيادة التفاعل مع الأصدقاء وتكوين صداقات قوية ناجحة، فالنقص في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى صداقات ذات جودة قليلة، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة والاكئاب والوحدة ومستويات عالية من العدوان الاجتماعي (Serwik, 2010). وقد تبين أن لجنس الطفل دوراً في جودة الصداقة، فالإناث تتميز بصداقاتهن بمستوى عالٍ من المظاهر الموجبة، ومستويات منخفضة من المظاهر السالبة مقارنة بالذكور (Özen et al., 2010)، وتشير دراسة فينيقياس وبيبلو (Veniegas & Peplau, 1997) إلى أن الإناث يقيمن بتقييم صداقاتهن من نفس الجنس على نحو أكثر إيجابية مقارنة بالذكور، أما دراسة ريان (Ryan, 2006)، فقد وجدت أن الذكور يكونون أكثر اجتماعية، وأكثر استقلالية عن الإناث.

وفي هذا السياق أجري العديد من الدراسات التي جمعت بين أساليب المعاملة الوالدية والكثير من المتغيرات سواء أكانت نفسية أم تربوية، كان من بين هذه المتغيرات جودة الصداقة، وفيما يخص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الصداقة، فقد أجرى جيرترنر وزملاؤه (Gaertner et al., 2010) دراسة في أمريكا هدفت إلى الكشف عن الأثر المعدل لجودة الصداقة للعلاقة بين الوالدية (الوالدية الإيجابية، المراقبة الوالدية الضعيفة، الانضباط غير المتسق، مشاركة الوالدين) والأعراض الموجهة نحو الداخل. تكونت عينة الدراسة من (65) مراهقاً في مرحلة المراهقة المبكرة، تراوحت أعمارهم بين (10-13) سنة، كانت غالبية العينة من الطلبة القوقازيين (75%) أما باقي العينة، فكانت من الأمريكيين من أصل أفريقي (11.5%) أو ذوي الأصول العرقية (11.5%) أو الخلفيات العرقية الأخرى، وتم اختيار العينة باستخدام إعلانات الصحف والإذاعة والنشرات، وأبلغ مقدمو الرعاية عن سلوك الأبوة والأمومة باستخدام أربعة من المقاييس الفرعية (المراقبة الوالدية الضعيفة، والانضباط غير المتسق، والوالدية الإيجابية، والمشاركة)، يتكون مقياس المراقبة من (10) عناصر وهو مقياس لمقدار إشراف

ويمدحون نجاحات بعضهم، ويشجعون بعضهم بعد الفشل. المظهر الثالث: الألفة/المودة Intimacy، فالصداقة لدى المراهقين تبدو زيادة في الألفة والمودة التي تتضمن إظهار وكشف الذات، وتشبع الصداقة المقربة الحاجة إلى المودة والألفة لدى المراهقين، وتكون صداقات المراهقين أكثر ألفة ومودة، عن صداقاتهم قبل مرحلة المراهقة. أما المظاهر السالبة لصداقة المراهقين، فتتمثل في: الصراع Conflict: يعني أن المراهق يحاول إشباع حاجاته داخل علاقة الصداقة، بصرف النظر عن اهتمامات الأصدقاء الآخرين ومن هنا ينشأ الصراع، حيث ينشأ من الجهود المبذولة لتحقيق المصالح الذاتية بدلاً من الاهتمام الإيجابي بمصالح أصدقائهم -المنافسة/التنافس Rivalry- ويكون شائعاً وسائداً في العلاقات السالبة، والمنافسة تمنع التبادلية بسبب الاهتمامات بالذات الزائدة، حيث يتنافس المراهقون مع بعضهم لتلبية احتياجاتهم، بدلاً من الاهتمام باحتياجات الآخرين. محاولات السيطرة Dominance Attempts: وهي تنتج عن التفاوت والتباين وعدم المساواة في العلاقة.

وتمر الصداقة بمراحل تطور، ففي سنوات الطفولة المبكرة وقبل الالتحاق بالدراسة، تتركز الصداقة حول المشاركة في اللعب وحسب، وتفتقد خاصية الاستقرار. أما في سنوات الدراسة الابتدائية، فيبدأ الأطفال في تكوين صداقات وثيقة وتتسم بتبادل المشاعر، وعندما يتقدم العمر نجدهم يولون عناية أكبر بإرساء علاقة وثيقة تقوم على الفهم المتبادل والولاء والتبادلية والتعاون (Abu Sari, 1993).

وتنبثق أهمية جودة الصداقة في أنها تحقق الدعم للذات، وتقوي ثقة الفرد في نفسه، وتسهم في تقويم الأداء والأفكار لدى أي من الصديقين، وتسهم أيضاً في توسيع خبراته، ويحقق الأفراد من الصداقة منافع شخصية من صداقاتهم كتبادل الممتلكات لتقدير الذات المرتفع لدى المراهقين (Abraham, 2008)، وترتبط جودة الصداقة بعلاقة طردية بالتحصيل الأكاديمي المرتفع (Marvroveli et al., 2009; Lee, 2010) وإن امتلاك أصدقاء جيدين يرتبط بالحياة الهانئة، والتوافق النفسي (Smith, 2009). والعلاقات القوية مع الأصدقاء تساعد المراهقين على تحمل الحياة المليئة بالضغوطات النفسية، والشعور بجودة حياة عالية (Ray, 2000)، وأكدت دراسة محمد (Muhammad, 2020) على أهمية الصداقة في توفير الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي للأصدقاء، بالإضافة إلى تدعيم النمو الأخلاقي من خلال تدعيم القيم الاجتماعية مثل التعاون والمساعدة والدعم النفسي والمشاركة في حل العديد من المشكلات الحياتية.

ومن الجدير بالذكر أن جودة الصداقة تتأثر بالعديد من العوامل، منها: علاقة المراهقين بوالديهم، حيث إن للوالدين تأثيراً مباشراً وغير مباشر، فغالباً ما يختار الوالدان بشكل مباشر أقران أبنائهم، ويؤثران بشكل غير مباشر على المعايير والمعتقدات عن

النفسي لقياس التحكم النفسي للوالدين (Pcs)، وكشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة بين سيطرة الأم النفسية وكل من القلق الاجتماعي وسلبًا بمهارات التعامل مع الآخرين وجودة الصداقة، بينما ارتبط التواصل الأمومي (Meternal) سلبًا بالقلق الاجتماعي وإيجابًا بمهارات التعامل مع الآخرين (Interpersoued skill) وجودة الصداقة، كما ارتبطت مهارات التعامل مع الآخرين بقوة مع جودة الصداقة لدى المراهقات.

وأجرى اوبيونو (Obiunu, 2015) دراسة في أثيوبيا هدفت إلى التحقق من العلاقة بين الوالدين وتأثيرات الأقران وجودة الصداقة، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من خمس مدارس ثانوية، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدام مقياس صفات صداقة المراهقين وعلاقات التعامل مع الضغط، ولم تكشف نتائج تحليل الانحدار عن علاقة بين علاقة المراهقين بوالديهم وجودة الصداقة.

وأجرى بلير وبيري (Plair & Perry, 2018) دراسة في جنوب أفريقيا هدفت إلى الكشف عن الدور التوسطي للتعاون في العلاقة بين الحساسية الوالدية وتطور الصداقة، ولقياس جودة الصداقة تم استخدام طريقتين، الطريقة الأولى عن طريق وضع الأطفال في أربعة أنشطة من أجل تقييم تفاعلات الصداقة الملحوظة للحصول على نظرة عامة عن صداقتهم، والطريقة الثانية استخدمت النسخة المختصرة من مقياس باركر وأشر (Parker & Asher, 1993) لقياس جودة الصداقة، ولقياس التعاون تم استخدام النطاق الفرعي للتعاون المكون من عشرة عناصر تم تصنيفها على مقياس بلير وبيري، ولقياس الحساسية الوالدية صممت مهام التفاعل شبه المنظمة لتقييم قدرة الوالدين على التفاعل بطريقة حساسة ودافئة ومحفزة مع أبنائهم، تكونت عينة الدراسة من (955) مراهق ومراهقة، (51% إناث)، كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين حساسية الآباء والأمهات بجودة الصداقة توسطها التعاون، وتوفر النتائج فهماً أكثر لكيفية ترجمة حساسية الوالدين إلى صداقات أفضل.

وأجرى بتول ولويس (Batoool & Lewis, 2020) دراسة في باكستان (لاهور) للكشف عن أثر الوالدية الإيجابية في الذكاء الانفعالي كسمة، والسلوك المساند للمجتمع (Prosocial behavior) والإيثار (Altruism)، وجودة الصداقة لدى عينة من الطلبة المراهقين تكونت من 350 مراهقاً ومراهقةً (208 ذكور، 142 إناث)، تراوحت أعمارهم بين (14-16) عاماً، استخدم مقياس الصداقة الحميمة لشرباني (Sharabany)، كشفت نتائج الدراسة أن النموذج النهائي لتحليل المسار التوسطي (Mediatlional path analysis) أن الوالدية الإيجابية لها تأثير إيجابي غير مباشر في السلوك المساند للمجتمع لدى المراهقين بواسطة الذكاء الانفعالي. وأن الوالدية الإيجابية لها أثر مباشر دال إحصائياً في جودة الصداقة وأثر غير مباشر في جودة الصداقة بواسطة الذكاء الانفعالي والسلوك المساند للمجتمع.

الوالدين المقدم، ويتألف مقياس الانضباط غير المتسق من (6) عناصر، وهو مقياس لمدى اتساق الإدارة الأبوية، ويتكون مقياس الأبوة الإيجابية من (6) عناصر وهو لقياس تعزيز الوالدين الإيجابي، أما مقياس المشاركة فيتكون من (10) عناصر، وهو لقياس مدى مشاركة الآباء في الأنشطة اليومية لأطفالهم، ولقياس جودة الصداقة استخدم مقياس باركر وأشر (Parker & Asher, 1993) وقد كشفت نتائج الدراسة عن جودة الصداقة عدلت مع مرور الوقت آثار الوالدية الإيجابية في الأعراض الموجهة نحو الداخل، لكن لم يطبق هذا الأمر على الأعراض الموجهة نحو الخارج.

وأجرى فستا وجينسبورغ (Festa & Ginsburg, 2011) دراسة في أمريكا هدفت إلى توسيع النماذج المسببة للقلق الاجتماعي من خلال فحص الأهمية النسبية للوالدين (قلق الوالدين، الرفض، السيطرة المفرطة) وعوامل الأقران (القبول الاجتماعي، الدعم الاجتماعي، وجودة الصداقة)، ولقياس قلق الوالدين استخدم (STAI)، وهو مقياس تقرير ذاتي لأعراض القلق المستقرة والدائمة، واستخدام المقياس الفرعي للتحكم المفرط يتكون من 65 عنصراً لتقييم السيطرة/ الحماية الأبوية الزائدة، ومقياس الرفض الفرعي لتقييم رفض الوالدين وانتقادهم، ومقاييس تعريف الإدراك الذاتي لمتغيرات الأقران (SPPC) للحصول على تصورات الأطفال للقبول الاجتماعي، وللحصول على تصنيفات الأطفال للدعم الاجتماعي استخدم مقياس الدعم الاجتماعي للأطفال (SSSC)، واستبانة جودة الصداقة المختصر والعلاقة الحميمة للحصول على تقييمات جودة الصداقة للأطفال، شارك في هذه الدراسة (63) يافعاً، أعمارهم بين (7-12) سنة، أشارت النتائج أن المستويات الأعلى من قلق الوالدين والرفض والسيطرة المفرطة كانت مرتبطة بمستويات أعلى من القلق الاجتماعي، وارتبطت المستويات الأعلى من الدعم والقبول بمستويات أقل من القلق، حيث إن المعاملة الوالدية توسطت العلاقة بين جودة الصداقة والقلق الاجتماعي.

وأجرى بولينج وزملاؤه (Boling et al., 2011) دراسة في منطقة بالتيمور الحضرية لفحص العلاقة بين أولياء أمور المراهقين والكفاءة الاجتماعية وجودة الصداقة، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالباً من الصف السابع والثامن، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية تنبأت بسمات الصداقة الإيجابية، وارتباط المراهقين بالوالدين يسهم في رفع مستوى جودة صداقاتهم، حيث إن الكفاءة الاجتماعية توسطت العلاقة بين ارتباط المراهقين بوالديهم وجودة الصداقة.

وأجرى بروت (Prout, 2014) دراسة في أمريكا من بين أهدافها الكشف عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وجودة الصداقة، وتكونت عينة الدراسة من (67) مراهقة تراوحت أعمارهن (12-14) سنة، وتم استخدام مقياس باركر وأشر (Parker & Asher, 1993) لقياس جودة الصداقة، واستخدام مقياس التحكم

سواء كانت إيجابية أم سلبية على علاقاته مع أقرانه، التي بدورها تحدد علاقاته بأقرانه ومكانته الاجتماعية بينهم، فالأطفال الذين نشأوا في كنف والدين قاسيين يميلون إلى استخدام أساليب عنيفة في تعاملهم مع أقرانهم، ويميل الأطفال الذين نشأوا في كنف والدين منطقيين يشجعان على الحوار إلى حل نزاعاتهم بالطريقة نفسها (Boyum & Parke, 1995)، إن للأسرة دوراً في علاقة الطفل بأقرانه ومكانته الاجتماعية بينهم أو أضعافها اعتماداً على أسلوب المعاملة المستخدم فقد تبين أن لأساليب المعاملة الوالدية أثراً في جودة الصداقة لدى الطلبة المراهقين، إذ ارتبطت سيطرة الأم وتحكمها بسلوك أبنائها سلباً بجودة صداقتهم، وارتبط التواصل الأمومي إيجاباً بجودة الصداقة (Prout, 2014) وارتبطت حساسية الوالدين إيجاباً بجودة صداقات أبنائهم (Plair & Perry, 2018)، ومن جهة أخرى خالفت هذه النتيجة دراسة أوبيونو (Obiunu, 2015)، إذ لم تكشف نتائج تحليل الانحدار عن علاقة بين جودة الصداقة وعلاقة المراهقين بوالديهم. فهذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة يدل على أن أثر أساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة يختلف من ثقافة إلى أخرى.

وبناءً على ذلك وفي ضوء ندرة الدراسات العربية التي بحثت القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة، انبثقت مشكلة الدراسة المتمثلة في البحث في القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى المراهقين.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في مستوى أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير جنس الطفل؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في مستوى جودة الصداقة تعزى لمتغير جنس الطفل؟

3- ما القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في مستوى جودة الصداقة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية في محاولتها الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى الطلبة المراهقين، التي قد تزيد من تكيف الطالب وصحته النفسية، وتحقيق ذاته، حيث إن الكشف عن أثر المعاملة الوالدية في جودة الصداقة سيسهم في التوصل للعوامل المؤثرة فيها، تمهيداً للتحكم بها وتحسينها، كما ستسهم الدراسة الحالية في لفت انتباه الباحثين العرب وطلبة الدراسات العليا إلى متغير حديث نسبياً على الصعيدين العربي والمحلي؛ ألا وهو متغير جودة الصداقة، مما سيفتح المجال نحو مزيد من الدراسات.

أجرى أكسيا وزملاؤه (Xia et al., 2021) دراسة في أمريكا هدفت للتحقق من الارتباط بين العلاقات الأسرية وجودة صداقة المراهقين، لدى عينة من الطلبة المراهقين تكونت من 326 طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (14-19) عاماً، من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر، لقياس جودة الصداقة، تم استخدام مقياس باركر وأشر (Parker & Asher, 1993)، ومقياس التقارب بين الوالدين، وقائمة لجرد العلاقات بين الوالدين والأقران، كشفت نتائج الدراسة أنه كان لدى المراهقين ذوي العائلات المتماسكة رفقة عالية، وكان لدى المراهقين ذوي العائلات غير المتماسكة الصداقات الأسوأ.

يلحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (المتسلط، المتساهل، الحازم) في جودة الصداقة وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وبين جودة الصداقة، وهذا ما توصلت له نتائج دراسة بولينج وزملاؤه (Boling et al., 2011)، ودراسة بليز وبيري (Plair & Perry, 2018)، ودراسة بروت (Prout, 2014)، ودراسة فستا وجينسبورغ (Festa & Ginsburg, 2011)، ودراسة أكسيا وزملاؤه (Xia et al., 2021)، واختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة أوبيونو (Obiunu, 2015) إذ كشفت عن عدم وجود علاقة بين علاقة المراهقين بوالديهم وجودة الصداقة؛ وأن المتأمل في نتائج الدراسات السابقة يلحظ قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت هذه المتغيرات، وعدم وجود دراسات عربية بحثت في هذه العلاقة (في حدود علم الباحثين)، فضلاً عن ذلك فإن الفئات العمرية التي تناولتها الدراسات السابقة تختلف عن الفئة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية؛ إذ تناولت الدراسة الحالية طلبة الصف السابع الأساسي فقط، بينما تناولت الدراسات السابقة مراحل عمرية أصغر، ومراحل عمرية أكبر؛ وبناءً على ما تقدم تظهر الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات، التي تبحث أثر أساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بدخول الفرد مرحلة المراهقة تصبح الصداقة مهمة للغاية بالنسبة له، إذ تساعد الصداقة على تكوين هوية نفسية إيجابية، وعلى تقوية الإحساس بالذات، والولاء للآخرين، والقدرة على التعامل مع الإجهاد النفسي، وخفض مشاعر القلق والتوتر، وتسهم الصداقة في عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب عدد كبير من المهارات المرغوب فيها اجتماعياً، وتحقيق التكيف الاجتماعي، وكيفية المشاركة مع الآخرين في الاهتمامات، والإفصاح عن المشاعر والأفكار، وتكوين علاقات تتسم بالثقة المتبادلة (Abu Sari, 1993)، خلال فترة المراهقة يحقق المراهق عدة مكتسبات مع الأشخاص المحيطين به، وذلك من خلال الاعتماد عليهم وعلى الوالدين؛ حيث يدخل المراهق في علاقة تفاعلية مع الوالدين وتكون هذه العلاقة هي الأساس في علاقات الفرد اللاحقة ومن هذه العلاقات الصداقة، إذ يسقط المراهق علاقاته الاجتماعية لوالديه

القرب (Closeness): هي العلاقة الوثيقة والكشف عن الذات، ومنح مشاعر القبول والتعلق بالطرف الآخر، ويمكن تصور القرب في سياق الصداقة على أنه مستوى ارتباط الصديق، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس القرب الفرعي.

المساعدة (Help): هي تقديم النصح والإرشاد سواء كان مادياً أو معنوياً، والحماية من الإيذاء وهي رغبة الصديق في حماية صديقه من مضايقات الآخرين، وهذه المساعدة تقدم من أجل الحفاظ على الصداقة، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس المساعدة الفرعي.

التقبل (Acceptance): مستوى قبول الطالب اجتماعياً أو عاطفياً من قبل الأصدقاء، ومعاملته بشكل جيد، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس التقبل الفرعي.

الأمن (Safety): الحاجة إلى صديق يعتمد عليه لتجاوز المشاكل التي تواجهه، عندما يكون برفقة صديقه يشعر بالتميز والأهمية، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس الأمن الفرعي.

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة باقتصارها على عينة مكونة من (498) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من طلبة الصف السابع في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد لواء الكورة، في الفصل الدراسي الثاني من العام 2021/2020، وتبنت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية، الذي أعده بوري (Buri, 1991)، وقام الشريفيين (Al-Sharifin, 2008) بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية، وقام الجوارنة والجرادات (Al-Jawarneh & AL-Jaradat, 2014) باختصاره، ومقياس جودة الصداقة الذين طورهم ثين ورزاق وجميل (Thien, Razak & Jamil, 2012)، وتم تطبيق أدوات الدراسة في ظل جائحة كورونا، ونظراً لظروف الجائحة كان من الصعوبة الالتقاء بكل عينة الدراسة؛ لذلك اعتمدت الدراسة العينة المتيسرة، ولهذا السبب كان الاختلاف في أعداد الذكور والإناث.

الطريقة والإجراءات

تتناول الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعيبتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن مستوى أساليب المعاملة الوالدية ومستوى جودة الصداقة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة، وللكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لديهم، وذلك لمناسبتة طبيعة أهداف الدراسة.

الأهمية التطبيقية: تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية فيما ستؤول إليه من نتائج تتعلق بالكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة، إذ سيستفيد من نتائج هذه الدراسة المربون من خلال الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية المناسبة لمساعدة المراهق على التكيف الاجتماعي، ورفع مستوى كفاءته الاجتماعية، وثقته بنفسه، عن طريق تقبله من قبل الأقران، مما سينعكس إيجاباً في جودة صداقاته. كما أن معرفة دور متغير الجنس في جودة الصداقة، سيوجه البرامج الإرشادية والتدريبية إلى الفئة الجنسية الأكثر حاجة لاكتساب مهارات جودة الصداقة وتحسينها، وسيستفيد الباحثون وطلبة الدراسات العليا من مقياس جودة الصداقة الذي تم ترجمته ثم تكييفه ليتناسب مع البيئة الأردنية في إجراء دراسات أخرى تبحث في علاقة جودة الصداقة بمتغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

أساليب المعاملة الوالدية: "هي الوسيلة التي يستعملها الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي، بما يتضمنه ذلك من تمثيلهم للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في أي مجتمع ما" (Al-Kettani, 2000, p:71). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ولها ثلاثة أنواع هي:

الأسلوب الحازم: حرّص الوالدين على تعليم أبنائهم السلوك المناسب مع وضع القواعد واحترامها وتنفيذها، مع الأخذ برأي الأبناء والوصول إلى رأي يرضي الطرفين، وتكون العلاقة بين الأبناء ووالديهم احترام الفردية والحوار والمناقشة والتعاون فيما بينهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس الأسلوب الحازم الفرعي.

الأسلوب المتسلط: فرض الوالدين رأيهما على أبنائهم، ووضع قواعد يجب على الطفل الالتزام بها، وقد يستخدم الوالدان الضبط الصارم والعقاب البدني، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس الأسلوب المتسلط الفرعي.

الأسلوب المتساهل: تقدير الوالدين لتعبير المراهق عن ذاته، ووضع قواعد واضحة، ومبررات الالتزام بها، وتمتاز علاقتهم مع أبنائهم بالدفء، ويهتمون مشكلاتهم، ونادراً ما يلجؤون للعقاب، وتقاس بالدرجة التي يحصل المراهق عليها على مقياس الأسلوب المتساهل الفرعي.

جودة الصداقة: "مصطلح يستخدم لوصف طبيعة الصداقة، وخصائص التفاعلات بين الأفراد، وتتميز جودة الصداقة بمجموعة من السمات الإيجابية مثل: السلوك الاجتماعي المؤيد، والألفة، والولاء، ومستوى منخفض من الصفات السلبية مثل الصراع" (Berndt, 2002, p. 7) وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الصداقة، ولها أربعة أبعاد:

مجتمع الدراسة وعينتها

وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها بعد إجراء اجتماع مع عدد منهم، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين وبنسبة (80%)، عدد فقرات المقياس (15) فقرة لصورة الأب، و(15) فقرة لصورة الأم موزعة على ثلاثة أبعاد في كل صورة وهي: التسلطي، الحازم، المتساهل.

مؤشرات صدق البناء

يهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) و(صورة الأم) من جهة وبين الأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى.

البعد	الرقم	صورة الأب	صورة الأم
		الارتباط مع البعد	الارتباط مع البعد
التسلطي	1	0.73	0.56
	2	0.48	0.63
	3	0.70	0.50
	4	0.75	0.69
	5	0.76	0.53
الحازم	6	0.50	0.61
	7	0.78	0.66
	8	0.72	0.71
	9	0.50	0.72
	10	0.66	0.80
المتساهل	11	0.53	0.59
	12	0.67	0.57
	13	0.68	0.54
	14	0.51	0.63
	15	0.49	0.70

يلحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع أبعادها قد تراوحت بين (0.48-0.78) في صورة الأب، وبين (0.50-0.80)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وكان ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة على البعد أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، حيث إن المقياس

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الكورة المسجلين للعام الدراسي (2020/2019)، والبالغ عددهم (2264) طالباً وطالبة، وفقاً لإحصاءات مديرية التربية والتعليم للواء الكورة. تم اختيار (398) طالباً وطالبة بالطريقة المتيسرة، وينقسمون وفقاً لجنسهم إلى (233) طالباً و(165) طالبة من الصف السابع الأساسي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان الأدوات التالية:

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية

سعيًا لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة، استخدم الباحثان النسخة المختصرة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (Parental Authority Questionnaire)، الذي أعده بوري (Buri, 1991)، وقام (Al-Sharifin, 2008) بتعريبه وتكييفه للبيئة الأردنية، وقام الجوارنة والجرادات (Al-Jawarneh & AL-Jaradat, 2014) باختصاره إلى (30) فقرة منها (15) فقرة لصورة الأب و(15) فقرة لصورة الأم، موزعة على (3) أبعاد هي: المتساهل، المتسلط، الحازم.

وقد قام الجوارنة والجرادات (Al-Jawarneh & AL-Jaradat, 2014) بالتحقق من ثبات النسخة المختصرة من المقياس، بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد صورة الأب بين (0.78-0.87)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد صورة الأم بين (0.77-0.86)، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.35-0.69) لصورة الأب، وبين (0.36-0.65) لصورة الأم، وتشير هذه القيم إلى تمتع النسخة المختصرة من المقياس بدرجات ثبات وصدق مرتفعة.

دلالات الصدق والثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

دلالات الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه بصورته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة انتماء الفقرة للبعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف يروونه مناسباً من الأبعاد أو الفقرات.

وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات إعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (2).

بصورته النهائية يتألف من (15) فقرة لصورة الأب و(15) فقرة لصورة الأم موزعة على ثلاثة أبعاد.

ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لأساليب المعاملة الوالدية؛ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً

الجدول (2)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات إعادة الأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده.

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي		ثبات إعادة		المقياس وأبعاده
	صورة الأم	صورة الأب	صورة الأم	صورة الأب	
5	0.79	0.78	0.80	0.81	المتسلط
5	0.77	0.79	0.82	0.83	الحازم
5	0.80	0.82	0.84	0.85	المتساهل

(2012) والمكون من (21) فقرة، وقد قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية وإضافة بعض الفقرات لإبعاده، ليصبح لمقياس بصورته الأولية مكوناً (33) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد.

وقد تمتع المقياس بدرجات ثبات مرتفعة حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.81-0.88)، كما تمتع المقياس بدرجات صدق مقبولة حيث كانت معاملات ارتباط فقراته مع الدرجة الكلية على البعد أكبر من (0.30).

صدق وثبات المقياس بصورته الحالية

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه بصورته الأولية، على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (8) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة انتماء الفقرة للبعد، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف يروونه مناسباً على الأبعاد أو الفقرات.

وفي ضوء ملحوظات وآراء المحكمين التي تم استعراضها، أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين وبنسبة (80%)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: الأمن، القرب، التقبل والمساعدة.

يلحظ من الجدول (2) أن قيم ثبات إعادة الأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية قد تراوحت ما بين (0.81-0.85) في صورة الأب وبين (0.80-0.84) في صورة الأم، وتراوحت قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد ما بين (0.78-0.82) في صورة الأب وبين (0.77-0.80) في صورة الأم، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس أساليب المعاملة الوالدية

تكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته النهائية من (15) فقرة لصورة الأب و(15) فقرة لصورة الأم موزعة على ثلاثة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرّج خماسي يشتمل البدائل التالية: (أوافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، أو أوافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، لا أوافق وتعطى درجتين، لا أوافق بشدة وتعطى درجة واحدة). حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5-1=4)، ثم تقسيمه على (3)، (4÷3=1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

ثانياً: مقياس جودة الصداقة

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن مستوى جودة الصداقة لدى طلبة الصف السابع الأساسي الأساسي في لواء الكورة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، استخدم الباحثان مقياس جودة الصداقة الذين طورهم ثين ورزاق وجميل (Thien, Razak & Jamil,)

الدراسة ومن خارج عينتها، وحسبت مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالنمط، كما هو مبين في الجدول (3).

صدق البناء

وبهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس جودة الصداقة من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي تتبع له من جهة أخرى.

الرقم	الأمن		القرب		التقبل		المساعدة	
	الارتباط مع:	الرقم						
	الكلية	البعد	الكلية	البعد	الكلية	البعد	الكلية	البعد
1	0.65	0.70	0.60	0.79	0.76	0.80	0.59	0.75
2	0.60	0.74	0.61	0.84	0.45	0.56	0.39	0.67
3	0.69	0.85	0.63	0.84	0.34	0.43	0.61	0.65
4	0.68	0.85	0.39	0.57	0.52	0.57	0.51	0.67
5	0.61	0.77	0.59	0.60	0.39	0.52	0.65	0.72
6	0.76	0.86	0.64	0.69	0.48	0.72		
7	0.74	0.89	0.53	0.66	0.63	0.74		
8	0.74	0.84	0.78	0.81	0.76	0.80		
9	0.72	0.80	0.77	0.80	0.45	0.56		
10	0.69	0.84	0.70	0.80	0.34	0.43		
11	0.67	0.85	0.60	0.79	0.52	0.57		

ثبات مقياس جودة الصداقة

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس جودة الصداقة وأبعاده؛ استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

يلحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس قد تراوحت بين (0.43-0.89) مع أبعادها وبين (-0.34-0.78) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وكان ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة على البعد والدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس حسب معيار عودة (2010)، الذي يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي يزيد معامل ارتباطها مع البعد عن (0.20)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وأصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

الجدول (4)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس جودة الصداقة وأبعاده.

البعد	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الأمن	0.80	0.79	11
القرب	0.79	0.76	10
التقبل	0.81	0.78	7
المساعدة	0.82	0.80	5
جودة الصداقة ككل	0.83	0.81	33

(0.81)، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.76 - 0.80)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

يتضح من الجدول (4) أن ثبات الإعادة لمقياس جودة الصداقة ككل بلغ (0.83)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين (0.79 - 0.82)، وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل

تصحيح مقياس جودة الصداقة

تكون مقياس أساليب جودة الصداقة بصورته النهائية من (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يُستجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل الآتية: (مرتفعة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، مرتفعة وتعطى 4 درجات، متوسطة وتعطى 3 درجات، منخفضة وتعطى درجتين، منخفضة جداً وتعطى درجة واحدة). حيث كانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى ($5-1=4$)، ثم تقسيمه على (3)، ($4 \div 3 = 1.33$)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما يلي: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34-3.66)، مرتفع (أكثر من 3.66).

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بالتحقق من دلالات صدق أدوات الدراسة وثباتها، والحصول على الموافقات الرسمية لتطبيقها، وفي ظل ظروف جائحة كورونا تم تطبيق أدوات الدراسة عن طريق التوجه إلى منازل الطلاب وتوزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة، وتوضيح الهدف من الدراسة للطلبة والمطلوب منهم، وبمساعدة الباحثان تم قراءة كل مقياس على حدة والإجابة عن أسئلة الطلبة حول بعض الفقرات والانتظار للإجابة لفترة كافية من الوقت، وقد استغرق تطبيق المقاييس قرابة خمس وأربعين دقيقة لكل طالب.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم) وفقاً لمتغير الجنس.

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	صورة الأب			صورة الأم		
			المتسلط	الحازم	المتساهل	المتسلط	الحازم	المتساهل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.03	4.54	1.43	1.83	4.42	1.51
		الانحراف المعياري	0.67	0.44	0.50	0.51	0.40	0.44
أنثى		المتوسط الحسابي	1.70	4.33	1.40	1.53	4.54	1.42
		الانحراف المعياري	0.58	0.56	0.51	0.62	0.49	0.36

يلحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة عند اختلاف مستويات متغير الجنس، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة (المتنبئة): أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب، صورة الأم).
- المتغير التابع (المتنبأ به): جودة الصداقة.
- المتغيرات التصنيفية: الجنس وله فئتان: ذكور وإناث.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة وفقاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد (One-way Manova) لدراسة أثر متغير الجنس على أساليب المعاملة الوالدية، كما هو مبين في الجدول (5).

التباين الأحادي المتعدد (Manova) لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة وفقاً لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) وفقاً لمتغير الجنس.

الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
*0.000	26.934	10.961	1	10.961	المتسلط صورة الأب	الجنس
*0.000	17.579	4.254	1	4.254	الحازم صورة الأب	Hotelling's Trace =0.880
0.972	0.001	0.000	1	0.000	المتساهل صورة الأب	Sig=0.000
		0.407	396	161.159	المتسلط صورة الأب	الخطأ
		0.242	396	95.835	الحازم صورة الأب	
		0.259	396	102.521	المتساهل صورة الأب	
			397	172.120	المتسلط صورة الأب	الكلي
			397	100.089	الحازم صورة الأب	
			397	102.521	المتساهل صورة الأب	

* دالة إحصائياً على المستوى (0.05).

الحسابية لأسلوب المعاملة الوالدية (المتساهل) في صورة الأب تعزى لمتغير الجنس.

واستخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد (Manova) لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة وفقاً لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (7).

يلحظ من الجدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية (المتسلط، الحازم) في صورة الأب لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، كما هو مبين في الجدول (5)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) وفقاً لمتغير الجنس.

الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
*0.000	28.562	8.905	1	8.905	المتسلط صورة الأم	الجنس
*0.009	6.952	1.351	1	1.351	الحازم صورة الأم	Hotelling's Trace =0.886
*0.031	4.706	0.787	1	0.787	المتساهل صورة الأم	Sig=0.000
		0.312	396	123.465	المتسلط صورة الأم	الخطأ
		0.194	396	76.932	الحازم صورة الأم	
		0.167	396	66.241	المتساهل صورة الأم	
			397	132.370	المتسلط صورة الأم	الكلي
			397	78.283	الحازم صورة الأم	
			397	67.028	المتساهل صورة الأم	

* دالة إحصائياً على المستوى (0.05).

المتساهل) في صورة الأم لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث، وفي أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم) في صورة الأم لدى الإناث كانت أعلى منها لدى الذكور.

يلحظ من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لجميع أساليب المعاملة الوالدية في صورة الأم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة وعند العودة إلى الجدول (5) نجد أن المتوسط الحسابي على أسلوبي المعاملة الوالدية (المتسلط،

الأساسي في لواء الكورة وفقاً لمتغير الجنس، واستخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent- Samples T-test) لدراسة أثر متغير الجنس على الدلالة الكلية لمقياس جودة الصداقة، وتحليل التباين الأحادي المتعدد لدراسة أثر متغير الجنس على الأبعاد الفرعية لجودة الصداقة، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة الصداقة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة الصداقة لدى عينة طلبة الصف السابع

الجدول (8)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent- Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لجودة الصداقة (ككل) تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
ذكر	233	3.94	0.43	0.664	0.507
أنثى	165	3.98	0.52		

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد جودة الصداقة لدى عينة طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة وفقاً لمتغير الجنس، وذلك كما في الجدول (9).

يلحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لجودة الصداقة (ككل) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد جودة الصداقة وفقاً لمتغير الجنس.

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	أبعاد جودة الصداقة			
			الأمن	القرب	التقبل	المساعدة
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.90	3.89	3.90	4.07
		الانحراف المعياري	0.47	0.53	0.41	0.61
الجنس	أنثى	المتوسط الحسابي	3.96	4.02	3.97	4.08
		الانحراف المعياري	0.59	0.58	0.58	0.68

التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد، كما في الجدول (10).

يلحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الصداقة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة عند اختلاف مستويات متغير الجنس، ويهدف

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأبعاد جودة الصداقة كل على حدة وفقاً لمتغير الجنس.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة لإحصائية
الجنس	الأمن	0.350	1	0.350	1.281	0.258
	القرب	1.601	1	1.601	5.333	*0.021
	التقبل	0.423	1	0.423	1.766	0.185
	المساعدة	0.013	1	0.013	0.032	0.858
الخطأ	الأمن	108.164	396	0.273		
	القرب	118.903	396	0.300		
	التقبل	94.820	396	0.239		
	المساعدة	163.305	396	0.412		

الدلالة	قيمة ف	متوسط	درجة	مجموع	المتغير التابع	مصدر التباين
إحصائية	المحسوبة	مجموع المربعات	الحرية	المربعات		
			397	108.514	الأمن	الكلي
			397	120.505	القرب	
			397	95.243	التقبل	
			397	163.319	المساعدة	

* دالة إحصائية على المستوى (0.05).

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية لمتغير الجنس المتنبئة (المستقلة: أساليب المعاملة الوالدية: المتسلط صورة الأب، الحازم صورة الأب، المتساهل صورة الأب المتسلط، صورة الأم، الحازم صورة الأم، المتساهل صورة الأم، والمتغير المتنبأ به (التابع: جودة الصداقة) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

يلحظ من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعدد (القرب) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة، وعند العودة إلى الجدول (9) نجد أن المتوسط الحسابي لعدد (القرب) لدى الإناث كانت أعلى منها لدى الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد (الأمن، التقبل، المساعدة) تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصّ على: "ما الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة؟"

الجدول (11)

مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين المتنبئات وبين المتنبئات والمحك.

المتساهل	الحازم	المتسلط	المتساهل	الحازم	المتسلط
صورة الأم	صورة الأم	صورة الأم	صورة الأب	صورة الأب	صورة الأب
					-0.101*
				-0.524*	0.307*
			0.361*	-0.284*	0.519*
		-0.264*	-0.471*	0.650*	0.034
	-0.475*	0.516*	0.450*	-0.392*	0.045
-0.223*	0.405*	-0.267*	-0.186*	0.444	-0.027

* دالة إحصائية على المستوى (0.05).

وبهدف الكشف عن نسبة التباين التي فسرتها المتغيرات المتنبئة من التباين في الدرجات الكلية لجودة الصداقة؛ فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب الخطوة (Stepwise) في إدخال المتغيرات المتنبئة إلى المعادلة الانحدارية في النموذج التنبؤي، وذلك كما في الجدول (12).

يلحظ من الجدول (11) أن المتغيرات المتنبئة ارتبطت مع المحك بعلاقتين ارتباطيتين موجبتين والتين إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تراوحت قيمها بين (0.444-0.405)، وعلاقات ارتباطية سالبة تراوحت قيمها بين (-0.027-0.267) كانت ثلاث علاقات منها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

الجدول (12)

نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار التباين المفسر للمتغيرات المتنبئة في كل نموذج تنبئي.

النموذج الفرعي	R	R ²	R ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R ²	إحصاءات التغير		
						F التغير	درجة حرية البسط	درجة حرية الدلالة الإحصائية
1	0.444	0.197	0.195	0.418	0.197	97.273	1	396.000
2	0.470	0.221	0.217	0.412	0.024	11.984	1	395.000
3	0.488	0.238	0.232	0.408	0.017	8.904	1	394.000
4	0.503	0.253	0.246	0.404	0.015	8.024	1	393.000

1: المتنبئات: (ثابت الانحدار) الحازم صورة الأب

2: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم

3: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم، المتسلط صورة الأم

4: المتنبئات: (ثابت الانحدار)، الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم، المتسلط صورة الأم، المتساهل صورة الأب

* دالة إحصائية على المستوى (0.05).

مفسراً ما مقداره (1.70%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الرابعة المتغير المستقل أسلوب المعاملة الوالدية (المتساهل صورة الأب) بأثر نسبي مفسراً ما مقداره (1.50%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي في حين كانت نسبة الإسهام في تفسير التباين لباقي المتغيرات غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وفي ضوء ما تقدم؛ فقد تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية وقيم اختبار t المحسوبة لمتغير الجنس المستقلة (المتنبئة) بالمتغير المتنبأ به (التابع) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في لواء الكورة في الأردن في النموذج تنبئي، وذلك كما هو مبين في الجدول (13).

يلحظ من الجدول (12) أن النموذج التنبئي الرابع لمتغيرات (الحازم صورة الأب، الحازم صورة الأم، المتسلط صورة الأم، المتساهل صورة الأب) المستقلة بالمتغير المتنبأ به (جودة الصداقة)، قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مفسراً ما مقداره (25.30%)؛ حيث أسهم في المرتبة الأولى المتغير المستقل أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأب) بأثر نسبي مفسراً ما مقداره (19.70%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثانية المتغير المستقل أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأم) بأثر نسبي مفسراً ما مقداره (2.40%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبئي، ثم أسهم في المرتبة الثالثة المتغير المستقل أسلوب المعاملة الوالدية (المتسلط صورة الأم) بأثر نسبي

الجدول (13)

الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المتنبئة في النموذج التنبئي.

النموذج الفرعي	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية		الأوزان المعيارية		ت	احتمالية الخطأ
		B	الخطأ المعياري	B			
4	(ثابت الانحدار)	1.099	0.309			3.561	*0.000
	الحازم صورة الأب	0.313	0.056	0.337		5.543	*0.000
	الحازم صورة الأم	0.224	0.061	0.213		3.639	*0.000
	المتسلط صورة الأم	-0.137	0.038	-0.170		-3.610	*0.000
	المتساهل صورة الأب	-0.140	0.049	-0.153		-2.833	*0.005

* دالة إحصائية على المستوى (0.05).

معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى جودة الصداقة يزداد بمقدار (0.213) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (المتسلط صورة الأم) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى جودة الصداقة ينخفض بمقدار (0.137) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع

يلحظ من الجدول (13) الخاص بالنموذج التنبئي الرابع أنه: كلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأب) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى جودة الصداقة يزداد بمقدار (0.337) من الوحدة المعيارية، وكلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأم) بمقدار وحدة

وافتقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المدني (Al-Madani, 2012) التي أظهرت نتائجها أن الوالدين يميلان إلى استخدام أسلوب الإرشاد والتوجيه والأسلوب العقابي في تعاملهم مع الذكور.

وتبين أيضاً أن الأمهات يستخدمن أساليب معاملة والدية سلبية مثل (التسلط والتساهل) كما يدركها الأبناء في التعامل مع أبنائهن الذكور، وكُنَّ أكثر عدائية وتسلط، وأكثر عرضة للغضب في تعاملهن مع الأبناء (Starrels, 1994)، لحرصهن وخوفهن عليهم من الانحراف، وتعلم السلوكيات المنافية للمجتمع، ولأن الأم ترغب في أن يكتسب الذكور صفة الشجاعة والجرأة؛ كما أظهرت النتائج استخدام الأسلوب الحازم لدى الإناث في صورة الأم، وذلك لأن الأمهات أكثر ارتباطاً بالبنات ويقضين وقتاً أطول معهن، ويقدمن مزيداً من الرعاية العاطفية، وتشارك الأمهات الحديث مع بناتهن والانخراط في السلوكيات التي تمثل الدفء تجاه بناتهن وهذا ما أثبتته دراسة ستاريلز (Starrels, 1994). وبسبب هذا الارتباط الوثيق توجهت الأم لاستخدام أسلوب النصح والتوجيه، خوفاً من ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وتعزيز ثقتن بأنفسهن، وتحمل المسؤولية، ولمساعدتها في الاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، ولأن الإناث لا يستطيعن طلب المشورة في بعض الأمور إلا من والدتهن، ولأنها أكثر معرفة باحتياجات ابنتها المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البشير والقشعان (Al-Bashir & Al-Qashaan, 2007) ودراسة الجوارنة والجرادات (Al-Jawarneh & Al-Jaradat, 2014) من حيث هيمنة استخدام الأساليب المعاملة الودية السلبية لصالح الذكور من قبل الآباء والأمهات.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة الصداقة تعزى لمتغير الجنس؟"

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لبعُد (القرب) في مقياس جودة الصداقة تعزى لمتغير الجنس، إذ كان مستوى القرب لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، حيث لوحظ أن صداقة الإناث أكثر حميمة وقرباً من تلك الخاصة بالذكور، ولديهن اهتمام أكبر في الحفاظ على الصداقات، وذلك لأن التنشئة الاجتماعية للفتيات والشعور الإيجابي بالذات يرتكز إلى حد كبير على العلاقات الاجتماعية والترابط العاطفي (Ging et al., 2016)، لذلك تسعى الإناث إلى تكوين صداقات حميمة ومقربة، وتتميز الإناث بحبهن إلى تكوين علاقات اجتماعية لعدم رغبتن في البقاء وحيدات، لذلك يظهرن فهماً وتمييزاً لمفهوم الذات، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من التفاعلات الاجتماعية، وتكوين الصداقات (Bosacki, 2000)، ونتيجة لحساسية الإناث لحاجات الآخرين ورغبتن في القرب منهم، فيسعين للمحافظة على ذلك من خلال تطوير انتماهن لعلاقاتهن المقربة (Dane & Marini, 2014)، وتتميز الإناث أيضاً بالاهتمام برفاهيتهن الآخرين والاهتمام بالعلاقات

مستوى أسلوب المعاملة الودية (المتساهل صورة الأب) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن مستوى جودة الصداقة ينخفض بمقدار (0.153) من الوحدة المعيارية، علماً أن جميع المتغيرات المتنبة قد كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وبالتالي تكون معادلة الانحدار للتنبؤ بجودة الصداقة كما يلي:

$$\begin{aligned} &+ (\text{الحازم صورة الأب}) = 1.099 + 0.313 \text{ جودة الصداقة} \\ &- (\text{الحازم صورة الأم}) = 0.22 \\ &- (\text{المتسلط صورة الأم}) = 0.13 \\ &(\text{المتساهل صورة الأب}) = 0.14 \end{aligned}$$

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى أساليب المعاملة الودية تعزى لمتغير الجنس؟"

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمدرجات الأبناء لأساليب المعاملة الودية لكل من أساليب المعاملة الودية (الحازم، المتسلط) في صورة الأب تعزى لمتغير الجنس، كانت أعلى لدى الذكور، وأساليب المعاملة الودية (المتسلط، والمتساهل) في صورة الأم كانت أعلى لدى الذكور، وأعلى لدى الإناث في الأسلوب (الحازم)، وتشير نتائج الدراسة إلى الاختلاف في أساليب المعاملة الودية كما يدركها الأبناء في صورة الأب والأم تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث أظهرت النتائج أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب معاملة سلبية (تسلط، إهمال) كما يدركها الأبناء في تعاملهم مع الذكور أكثر من البنات؛ إذ إن الآباء يستخدمون الأسلوب الحازم في معاملتهم لأبنائهم الذكور وقد يعود ذلك لزيادة الوعي بأساليب المعاملة الودية الملائمة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة. حيث أصبحت الأسرة تشجع أبناءها على المناقشة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم، وذلك لأن الذكور يميلون للسيطرة والاستقلال، والاعتماد على الذات (Basseu & Lamb, 2006)، وهذا لا يعني أنه ليس هناك استخدام للأساليب المعاملة الودية السلبية، إذ أظهرت النتائج استخدام الأسلوب المتسلط من الآباء في تعاملهم مع الذكور، ولكن بصورة أقل وبشكل ملحوظ من الأساليب الإيجابية، حيث يميل الآباء إلى اتباع أسلوب التسلط عند التنشئة الاجتماعية لأنه يتضمن الحرص والضبط المرتفع والعمل الجاد، وفي اعتقادهم أن الذكور لديهم قدرة أعلى على تحمل الشدة والقسوة، وأن الآباء يؤسسون أسلوبهم في التربية على الصورة النمطية لأدوار الجنسين، إذ يرون أن الأولاد يحتاجون تاديباً لتغيير سلوكهم. ويميلون إلى استخدام الأسلوب المتسلط بهدف تنمية أبنائهم وحرصهم على مستقبلهم (Sarwar, 2016).

مناقشة نتائج السؤال الثالث: "ما القدرة التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية في مستوى جودة الصداقة؟"

أظهرت النتائج أنه كلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأب) بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن مستوى جودة الصداقة يزداد، وكلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (الحازم صورة الأم) بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن مستوى جودة الصداقة يزداد، وكلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (المتسلط صورة الأم) بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن مستوى جودة الصداقة ينخفض، وكلما ارتفع مستوى أسلوب المعاملة الوالدية (المتساهل صورة الأب) بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن مستوى جودة الصداقة ينخفض، علماً أن جميع المتغيرات المتنبئة قد كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). أي أن هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الصداقة، ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى نتائج الدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وجودة الصداقة، حيث لوحظ فيما يتعلق بالمعاملة الوالدية أن مستويات عالية من قلق الوالدين، والتسلط الوالدي، والحماية المفرطة، ورفض الوالدين، تقلل من فرص استكشاف مواقف جديدة واكتساب مهارات جديدة، بما في ذلك المهارات الاجتماعية، وبالتالي يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الاجتماعية، وزيادة القلق الاجتماعي، الذي بدوره يرتبط بصعوبة تكوين صداقات ذات جودة عالية وهذا ما أكدته دراسة فيستا جينسبرغ (Festa & Ginsburg, 2011)، كما وجد أن هناك علاقة موجبة بين سيطرة الأم النفسية وكل من القلق الاجتماعي وسلباً بمهارات التعامل مع الآخرين وجودة الصداقة (Prout, 2014).

وفي دراسة حول ارتباط الحساسية الوالدية وجودة الصداقة، أشارت النتائج إلى أن للحساسية الوالدية دوراً في تكوين صداقات أفضل، حيث يتعلم الأفراد الذين يمتلكون والدين مستجيبين وحساسين لاحتياجاتهم سيتعلمون أن ينظروا إلى أنفسهم على أنهم جديرون وأكفيا، وسيتبنون وجهات نظر إيجابية عن الذات والآخرين، مما يؤدي إلى تفاعلات أكثر إيجابية، مما سينتج صداقات عالية الجودة (Plair & Perry, 2018)، كما وجد أن ردود الفعل الداعمة والموجهة من قبل الوالدين قدمت مساهمات كبيرة في جودة الصداقة (McElwain et al., 2007)، كما أن الآباء المتسلطين والمتساهلين لا يعملون على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعية مع الآخرين التي بدورها تعد القاعدة الأساسية لبناء الصداقة (Neal & Edelman, 2003)، كما وجد أن المعاملة الوالدية الإيجابية تؤثر على الثقة بالنفس، التي بدورها تؤثر في تفاعلات الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين (Drymon, 2018)، كما أن الثقة بالنفس ترتبط بالرغبة والقدرة على التفاعل وتكوين صداقات وثيقة، والتعبير عن الذات بشجاعة، ونمو القدرة على حل المشكلات (Lester et al., 2014). ويؤكد استيفنزن أن الأطفال المرفوضين الذين لم يتلقوا الرعاية الأبوية الكافية كان لهم

الاجتماعية التي تشعرها بالألفة والقرب خاصة في فترة المراهقة (Bassen & Lamb, 2006)، إذ لديهم القدرة على الاهتمام بالعلاقات القريبة المألوفة والانتباه لها (Arslan & Ari, 2010)، وعليه اتسمت صداقاتهن بأنها أكثر مسؤولية، وقرباً وارتباطاً، وأقل صراعاً مع صديقاتهن، وتركيزاً على المودة، وتبادل الثقة والصدق، والتدعيم، ومستويات عالية من المظاهر الموجبة (Özen et al., 2010)، كما أن الإناث أكثر تركيزاً على المحادثة ويعد الحديث الحميم نقطة صداقاتهن، وكُنَّ أكثر بوحاً بالأسرار؛ إذ تميل للبحث عن علاقات متماسكة ومترابطة وقريبة بحيث يمكنهن فيها البوح بالأسرار (Sheets, 2005) كل هذه المظاهر تؤدي إلى بقاء واستمرار الصداقة والمحافظة عليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فينيكاس وبيبلو (Veniegas & Peplau, 1997)، حيث أشارت إلى أن الإناث يقمن بتقييم صداقاتهن من نفس الجنس على نحو أكثر إيجابية مقارنة بالذكور، وأظهرت الفتيات مستويات أعلى من المصادقة والدعم والمساعدة والتوجيه وحل النزاعات، ولديهن أصدقاء متبادلون أكثر من الأولاد، وهذا ما أثبتته دراسة (Asher & Paker, 1993)، أما دراسة (Sharabany et al., 1981)، فوجدت أن الفتيات سجلن درجات أعلى في الصراحة والحساسية والتعلق والولاء، وكُنَّ أكثر تعبيراً عن مشاعرهن تجاه أصدقائهن، وعندما تم طرح سؤال على المشاركين كيف سيتصرفون تجاه صديق مقرب؟ أجابت الفتيات بأنهن سيقمن بالمساعدة وسيشاركن مع الأصدقاء أكثر من الأولاد، وبهذا تميزت صداقات الإناث بأنها أكثر حميمية وحصرية ومشاركة للأفكار والمشاعر (Berndt, 1982).

ويمكن تفسير ذلك أيضاً استناداً إلى نظرية جليجان (Gilligan, 1982) في النمو الأخلاقي، إذ أكدت في نظريتها على أن مبدأ الاهتمام بالآخرين، أو ما يسمى أخلاقيات الرعاية (Ethics of care) هو الذي يميز تفكير الإناث عن الذكور، فالإناث أكثر اهتماماً بقضايا رعاية الآخرين والاهتمام بهم والمحافظة على العلاقات البيئشخصية، وأن هناك فروقاً بين الجنسين في الطريقة التي ينظر كل منهما إلى نفسه في العلاقات الاجتماعية، إذ ينظر الذكور إلى أنفسهم على أنهم منفصلون عن الآخرين، بينما تدرك الإناث أنفسهن من خلال علاقاتهن بالآخرين. كما ترى أن هناك خصائص تميز الأنثى عن الذكر كالتربية والحساسية والاهتمام بمشاعر الآخرين، بينما يتميز الذكور عن الإناث بالتفكير المستقل، ويعتقد الطفل الذكر بأن هويته الجندرية يهددها التعلق بالآخرين، بينما تعتقد الإناث بأن هويتها الجندرية يهددها الانفصال عن الآخرين (Gilligan, 1982). وبناءً على ذلك يبدو منطقياً أن تحصل الإناث على مستوى أعلى من الذكور في بعد (القرب) لكون هذا البعد يتضمن التعلق بالآخرين والرغبة في إنشاء علاقات قوية معهم.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يُوصى بما يلي:

- عقد دورات تدريبية للمرشدين في المدارس والمعلمين؛ لتعريفهم بأهمية إثراء البيئة التعليمية بأنشطة هدفها تنمية مهارات الصداقة، وخصوصاً لدى الطلبة الذكور، ولا سيما أن نتائج الدراسة كشفت عن فروق في مستوى جودة الصداقة لصالح الإناث.
- توعية الوالدين بالآثار الإيجابية التي يتركها أسلوب المعاملة الوالدية الحازم لدى كل من الأم والأب في تطور جودة الصداقة، حيث إن نتائج الدراسة كشفت عن أثر موجب لأسلوب المعاملة الوالدية الحازم في رفع مستوى جودة الصداقة.
- إجراء دراسات تكشف الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية في جودة الصداقة للذكور والإناث كل على حدة.
- إجراء العديد من الدراسات التي تتناول متغير جودة الصداقة من حيث علاقته بمتغيرات أخرى مثل: (السلوك المساند للمجتمع، الكفاءة الاجتماعية، الرفاهية النفسية) ..

أصدقاء، إلا أن صداقاتهم تميل إلى أن تكون سطحية وسيئة (Stevenson, 1998)، ووجد أن استبداد الوالدين مرتبط بتدني احترام الذات (Heaven & Ciarrochi, 2008)، حيث إن الأفراد الذين يشعرون بانخفاض مستوى تقدير الذات، يواجهون صعوبة في تكوين الأصدقاء، وعدم القدرة على تنمية الصداقات الحميمة لأنهم يقدمون على التفاعل الاجتماعي والتحدث مع الآخرين ولديهم توقعات سلبية عن الذات، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين الأصدقاء، وبالتالي يجدون صعوبات بالغة في إقامة العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية (Morahan-Martin & Schumacher, 2003)، كما أن تعرض الأطفال للعنف من الوالدين مرتبط بشكل إيجابي بمشاعر الأطفال بالوحدة والصراعات مع الأصدقاء المقربين (MicCloskey & Stuewig, 2001)، ووجد أن ممارسة أساليب المعاملة الوالدية السلبية تنتج أفراداً خجولين غالباً ما يجدون صعوبات في تكوين علاقات حميمة ومشبعة مع الآخرين، وتقليل فرص التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتكوين صداقة وثيقة (Sabawi, 2010)، كما يتمتع المراهقون في العائلات المتماسكة بمزيد من الفرص لتعلم كيفية تطوير علاقات وثيقة، والنجاح في تشكيل صداقات متينة، والقدرة على التعامل مع المشكلات بشكل سليم (Olson et al., 2019).

References

- Abdel Rahman, M. (1998). *Personality Theories*. Dar Qubaa for Printing, Publishing and Distribution.
- Abraham, M. (2008). *Early Adolescent Friendship and Self-Esteem*. Doctor of Philosophy. Kent State University.
- Abu Jadu, S. (1998). *The psychology of socialization*, Dar Al-Masira.
- Abu Jadu, S. (2004). *Evolutionary Psychology: Childhood and Adolescence*. Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abu Sari, O. (1993). *Friendship from the perspective of psychology*, 1st Edn., Kuwait: The National Council for Culture, Arts and Letters.
- Al- Hussein, K. (2018). Methods of parental treatment as perceived by children and its relationship to self-esteem among a sample of adolescents in the city of Homs. *Al-Baath University Journal for Human Sciences*, 40 (25), 11-46.
- Al-Bashir, S. & Al-Qashaan, H. (2007). Negative perceptions of children of parental treatment and its relationship to anxiety and depression. *Journal of Social Sciences*, 35(3), 105-134.
- AL-Hussein, A. (2006). *Psychology and Adolescence*. Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution.
- Al-Jawarneh, A. & AL-Jaradat, A. (2014). The relationship of parental treatment styles with depressive symptoms and trait anxiety. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology*, 12(4), 175-193.
- Al-Kattani, F. (2000). *Parental Attitudes in Socialization and its Relationship to Self Fears*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Al-Madani, F. (2012a). Methods of parental treatment of gifted children in adolescence: a descriptive and analytical study of a sample of gifted and gifted children in adolescence. *Arab Educators Association*, 3(26), 76-97.
- Al-Maqati, T. (2018). *Socialization methods*. 1st Edn., Catalog of King Fahd National Library.
- Al-Nubi, A. (2010). *Scale of parenting styles for people with hearing disabilities and normal people*. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

- Al-Sharifin, A. (2008). *The ability of some psychosocial variables to predict the tendency to violence among Jordanian university students*. Unpublished Ph.D. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Amin, F. (2006). *Methods of parental treatment as perceived by children, bacteria and social commentators in the age group (17-13 years)*. Unpublished Ph.D. Thesis, Ain Shams University, Graduate Institute of Childhood Studies.
- Arslan, E. & Ari, R. (2010). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 744-750.
- Bassen, C. & Lamb, M. (2006). Gender differences in adolescents' self-concepts of assertion and affiliation. *European Journal of Developmental Psychology*, 3(1), 71-94
- Batool, S.S. & Lewis, C. A. (2020). Does positive parenting predict pro-social behavior and friendship quality among adolescents?. Emotional intelligence as a mediator. *Current Psychology*, 41(1), 1-15.
- Baumrind, D. (1991). The Influence of Parenting Style on Adolescent Competence and Substance Use. *Journal of Early Adolescence*, 11(1), 6-95.
- Bell, L. G. & Bell, D. C. (2005). The Family Dynamics in Adolescence Affect Midlife Well-Being University of Houston. *Journal of Family Psychology*, 19(2), 198-207.
- Berk, L. E. (2009). *Child Development*. (3rd Edn.). New jersey, Prentice Hall International, Inc.
- Berndt, T. J. (1982). The features and effects of friendship in early adolescence. *Child Development*, 53(6), 1447-1460.
- Berndt, T. J. (2002). Friendship quality and social development. *Current Directions in Psychological Science*, 11(1), 7-10.
- Boling, M. W., Barry, C. M., Kotchick, B. A. & Lowry, J. (2011). Relations among Early Adolescents' Parent-Adolescent Attachment, Perceived Social Competence, and Friendship Quality. *Psychological Reports*, 109(3), 819-841.
- Boman, J. H., Krohn, M. D., Gibson, C. L. & Stogner, J. M. (2012). Investigating friendship quality: An exploration of self-control and social control theories' friendship hypotheses. *Journal of Youth and Adolescence*, 41(11), 1526-1540.
- Bosacki, S. (2000). Theory of mind and self-concept in preadolescents: Links with gender and language. *Journal of Educational Psychology*, 92(4), 709-717.
- Boyum, A. & Parke. D. (1995). The role of family emotional expressiveness in the development of children's social competence. *Journal of Marriage and the Family*, 57, 593-608.
- Buri, R. (1991). Parental Authority Questionnaire. *Journal of Personality Assessment*, 57, 110-119.
- Cripps, K. & Zyromski, B. (2009). Adolescents Psychological Well-Being and Perceived Parental Involvement: Implication for Parental Involvement in Middle Schools. *Research in Middle Level Education*, 33(4),1-3.
- Dane, A. & Marini, Z. (2014). Overt and relational forms of reactive aggression in adolescents: Relations with temperamental reactivity and self-regulation. *Personality and Individual Differences*, 60, 60-66.
- Drymon, S. (2018). *The Relation of Child self-confidence with Parenting Style and Classroom Environment*. Master Thesis, Oklahoma State University Oklahoma, p.10.
- Festa, C. & Ginsburg, S. (2011). Parental and peer predictors of social anxiety in youth. *Child psychiatry Human Development*, 42(3), 291-306.
- Gaertner, A., Fite, P. & Colder, C. (2010). Parenting and Friendship Quality as Predictors of Internalizing and Externalizing Symptoms in Early Adolescence. *J. Child. Fam. Stud.*, 19, 101-108.
- Gilligan, C. (1982). *In A Different Voice: Psychological Theory and Women's Development*. Cambridge, M. A: Harvard University press.

- Ging, D. & Norman, J. O. (2016). Cyberbullying, conflict management or just messing? Teenage girls' understandings and experiences of gender, friendship, and conflict on Facebook in an Irish second-level school. *Feminist Media Studies*, 16(5), 805-821.
- Heaven, P. & Ciarrochi, J. (2008). Parental styles, gender and the development of hope and self-esteem. *European journal of personality*, 22(8), 707-724.
- Judith, B. (1999). Adolescent Development and the Junior High School Environment *Children & Schools*, 21(4) , 238-248
- Kenneth, R., Kathleen, D., Angel, H. K. et al., (2004). Attachment, Friendship, and Psychosocial Functioning in early adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 24, 326-356.
- Lee, J. (2010). *A study of friendship quality in selected Korean high school students and its possible relationship to spirituality*. Ph.D Thesis. Southwestern Baptist Theological Seminary.
- Lester, F. K., Garofalo, J. & Kroll, D. L. (2014). Self-confidence, Interest, Beliefs and Meta cognition: Key Influences on problem- solving Behavior. In: D. B. Mcleod & V. M. Adams (Eds), *Affect and Mathematical Problem Solving*, pp. 75-88. New York: Spriner-Verlag.
- Markiewicz, D., Doyle, A. B. & Brendgen, M. (2001). The quality of adolescents' friendships: Associations with mothers' interpersonal relationships, attachments to parents and friends, and prosocial behaviors. *Journal of Adolescence*, 24(4), 429-445.
- Marvroveli, S., Petrides, K., Sangareau, Y. & Furnham, A. (2009). Exploring The Relationships between Trait Emotional Intelligence and Objective Socio – Emotional Outcomes in Childhood. *British Journal of Educational Psychology*, 79(5), 259- 272.
- McElwain, N. L., Halberstadt, A. G. & Volling, B. L. (2007). Mother -and Father- Reported Reactions to Children's Negative Emotions: Relations to Young Children's Emotional Understanding and Friendship Quality. *Child Development*, 78(5), 1407-1425.
- MicCloskey, L. A. & Stuewig, J. (2001). The quality of peer relationships among children exposed to domestic violence. *Development and Psychopathology*, 13, 83-96.
- Michelle, E. (2004). *Relation between parenting styles and the social status of school- age children with their peers*. Unpublished Master Thesis, Florida State University, USA.
- Morahan-Martin, J. & Schumacher, P. (2003). Loneliness and social uses of the Internet. *Computers in Human Behavior*, 19(6), 659-671.
- Muhammad, S. (2008). Perceived parental attachment and its relationship to friendship quality and depression among university students. *Journal of the College of Education*, 73(18), 156-193.
- Muhammad, S. (2020). The educational role of friendship in virtual societies, "a field study", *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University. 36(2). 152-227
- Neal, J. & Edelmann, R. (2003). The etiology of social phobia: Toward a developmental profile. *Clinical Psychology Review*, 23(6), 761-786.
- Obiunu, J. (2015). Relationship between Parents and Peer Influences on Qualities of Adolescent Friendship. *Journal of Education and Practice*, 6(8), 128-133.
- Olson, D. H., Waldvogel, L. & Schlieff, M. (2019). Circumplex model of marital and family systems: An update. *Journal of Family Theory & Review*, 11(2), 199–211.
- Özen, A., Sümer, N. & Demir, M. (2010). Predicting friendship quality with rejection sensitivity and attachment security. *Journal of Social and Personal Relationships*, 28(2), 163–181.
- Parker, G. & Asher, R. (1993). Friendship and Friendship Quality in middle childhood: Links with peer group acceptance and feeling of loneliness and social dissatisfaction. *Developmental Psychology*, 29(4), 611-642.
- Plair, L. & Perry, B. (2018). Parental sensitivity and friendship development: The mediating role of cooperation. *Social development*, 28(1), 45-66.

- Prout, T. (2014). *Friendship Quality of Early Adolescent Girls in relation to Maternal and Paternal Parenting, Social Anxiety, and Interpersonal Skill Graduate*. Theses, Dissertations and Problem Reports.
- Qatami, N. (2005). Friendship among the children of female workers in the city of Amman and its relationship to some variables. *The Arab Childhood Journal*, 6(23), 26-45.
- Ray, R. (2000). *On Friendship*. Blackwell Publishers Inc.
- Ronchi, L., Banerjee, R. & Lecce, S. (2020). Theory of mind and peer relationships: The role of social anxiety. *Social Development*, 29(2), 478-493.
- Ryan, K. (2006). *Attachment Style, Centrality of Groups Membership, Reported Emotional Intelligence and Friendships in Childhood and Adolescents*. Doctor of Philosophy. Adelphi University. Umi N.3212765.
- Sabawi, F. (2010). *Social shyness and its relationship to parental treatment methods*, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Sarwar, S. (2016). Influence of Parenting Style on Children's Behaviour. *Journal of Education and Educational Development*, 3(2), 222-249.
- Serwik, A. (2010). *The Effects of Negative Social Processes on Depression and Friendship Quality in Adolescent Females*. Doctor of Philosophy. University OF Maine.
- Sharabany, R., Gershoni, R. & Hohan, J. (1981). Girlfriend, boyfriend: Age and sex differences in intimate friendship. *Developmental Psychology*, 17(6), 800-808.
- Sheets, V. L. & Lugar, R. (2005). Friendship and gender in Russia and the United States. *Sex Roles*, 52(1), 131-140.
- Skinner, E., Johnson, S. & Snyder, T. (2005). Six Dimensions of Parenting: A Motivational Model Parenting. *Science and Practice*, 5(2), 175-235.
- Smith, R. (2009). *Social Perspective – Taking in The Friendships of Adolescents: Implications for Friendships Quality and Emotional Adjustment*. Master of Arts. University of Missouri – Columbia. Umi N.
- Starrels, M. E. (1994). Gender differences in parent-child relations. *Journal of Family Issues*, 15(1), 148-165
- Stevenson, O. (1998). Neglected children: issues and Dilemmas. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 40(6), 938-983.
- Thien, L. M., Razak, N. A. & Jamil, H. (2012). Friendships Quality Scale: Conceptualization, Development and Validation. *Australian Association for Research in Education*.
- Veniegas, R. & Peplau, L. (1997). Power and the Quality of Same Sex Friendships. *Psychology of Women Quarterly*, 21(2), 279-297.
- Xia, M., Fosco, G. M., Bray, B. C. & Grych, J. H. (2021). Constellations of family closeness and adolescent friendship quality. *Family Relations*, 71(2), 644-659.